

اثر درجة تركيز الملكية وربحية الشركة على العلاقة بين التحفظ المحاسبي والمقدرة
التقييمية للمعلومات المحاسبية للشركات المقيدة في البورصة المصرية

مستخرج من رسالة دكتوراه بعنوان

اثر الخصائص التشغيلية للشركات على العلاقة بين جودة التقارير المالية و جودة
عملية المراجعة

(دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية)

مقدم من الباحث

شيماء عبد الحليم السيد

Shjary_halmy@yahoo.com

تحت اشراف

الاستاذ الدكتور

الاستاذ الدكتور

محمود احمد احمد على

عبد الناصر محمد سيد درويش

استاذ المحاسبة والمراجعة

استاذ المحاسبة والمراجعة

ووكيل الكلية لشئون خدمة

ورئيس قسم المحاسبة

المجتمع وتنمية البيئة

ملخص البحث

استهدف البحث دراسة واختبار العلاقة بين التحفظ المحاسبي والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية من جهة، ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف كل من؛ درجة تركيز الملكية وربحية الشركة من جهة أخرى، ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على كل من المنهج الاستقرائي والاستنباطي في صياغة الفروض والتحقق منها، من خلال ذلك من خلال دراسة نظرية وتطبيقية على عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية في الفترة من من 2013 حتى عام 2017، وبذلك بلغ عدد شركات العينة محل الدراسة 45 شركة.

وخلص البحث إلى أن جودة المراجعة المدركة مقاسة بالتحفظ المحاسبي تؤثر ايجابيا على جودة التقارير المالية مقاسة بالمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية المتمثلة في ربحية السهم، ويختلف هذا التأثير باختلاف درجة تركيز الملكية وربحية الشركة.

الكلمات المفتاحية: التحفظ المحاسبي - جودة المراجعة - جودة التقارير المالية - المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية - درجة تركيز الملكية - ربحية الشركة

Abstract

The research aimed to study and test the relationship between accounting conservatism and the evaluative ability of accounting information on the one hand, and the extent to which this relationship differs according to each of; The degree of concentration of ownership and the company's profitability on the other hand, and to achieve the objectives of the research, it was relied on both the inductive and deductive approach in formulating and verifying hypotheses, through a theoretical and applied study on a sample of companies listed on the Egyptian Stock Exchange in the period from 2013 to 2017, Thus, the number of the sample companies under study reached 45 companies.

The research concluded that the perceived audit quality, measured by accounting conservatism, positively affects the quality of financial reports, as measured by the evaluative ability of accounting information

represented in earnings per share, and this effect varies according to the degree of concentration of ownership and the company's profitability.

Keywords: accounting conservatism – audit quality – quality of financial reports – evaluative ability of accounting information – degree of ownership concentration – company profitability

1. مقدمة البحث :

لقد حظى مفهوم جودة التقارير المالية بالاهتمام من قبل العديد من الباحثين والمنظمات المهنية، خاصة في أعقاب الانهيارات المالية الكبرى التي حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من دول العالم في مطلع القرن الحادي والعشرين. وتعني جودة التقارير المالية أن يتم اعداد تلك التقارير وفقا لاطار اعداد التقارير المالية المطبق، وتوصيل محتوى تلك التقارير لمستخدميها في التوقيت المناسب وبمستوى تجميع ملائم، مع تجنب وجود تحريفات جوهرية في هذا المحتوى، حتى تعبر التقارير المالية بصدق عن الوضع الاقتصادي للشركة خلال فترة زمنية معينة، وهو الامر الذي تم تأييده من جانب بعض الدراسات (الصيرفي، 2015 ، زكى 2017، نوبجي، 2018) في بيئة الأعمال والممارسة المهنية المصرية. ومن المتفق عليه أن تحقيق عملية المراجعة لدورها الرقابي مرهون بالارتقاء بجودتها، فان للمراجعة دور كبير في اضافة على القوائم المالية، وبالتالي زيادة درجة اعتماد مستخدمي هذه القوائم على ما توصله من معلومات، كما تقي بمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع ككل بكفاءة وفعالية، الأمر الذي يتطلب وضع معايير ومستويات تضمن جودة الأداء حتى تحتفظ مهنة المراجعة بثقة المجتمع فيها. (Palmer,2008)

ويعتبر التحفظ المحاسبي احد المبادئ الاساسية التي قامت عليها نظرية المحاسبة تحت مسمى الحيطة والحذر، والتي لها تأثير جوهري على وظيفتي القياس، والافصاح المحاسبي لضمان التعامل بصورة ملائمة مع كافة المخاطر، وحالات عدم التأكد المصاحبة لممارسة الشركة للنشاط الاقتصادي، وقد انعكس ذلك على تزايد الدراسات المحاسبية، خاصة في ظل تزايد مطالب اصحاب المصالح باتباع سياسات محاسبية اكثر تحفظا، (Hamdan, et al, 2012, Soliman, 2014)

2. مشكلة البحث :

بالرغم من الاهتمام بموضوع جودة التقارير المالية الا ان هناك فجوة بحثية كبيرة بين ما هو متاح وما هو مطلوب وبين ما تم تقديمه بالفعل وما تحتاج اليه بيئة منظمات الاعمال، و زاد الاهتمام بجودة المراجعة كمطلب أساسي للعديد من الأطراف ، حيث ترغب ادارة الشركات في اضافة الثقة على قوائمها المالية، و من هنا جاءت اهمية موضوع جودة المراجعة المتمثلة في حجم مكتب المحاسبة والمراجعة واثرها على جودة القوائم المالية، وبناء على ذلك يمكن التعبير عن مشكلة البحث في كيفية الإجابة على الأسئلة التالية، نظريًا وعمليًا؛

1. ما هي جودة عملية المراجعة، وماهي اهمية درجة التحفظ المحاسبي كأفضل مقاييسها
2. ما هي جودة التقارير المالية، وماهي اهمية المقدرة التقييمية للمعلومات كأفضل مقاييسها
3. ما هي العلاقة بين جودة عملية المراجعة من خلال التحفظ المحاسبي وجودة التقارير المالية من خلال المقدرة التقييمية للمعلومات ، وهل يوجد دليل عملي على هذه العلاقة في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟ وان وجد فما هي اهم المتغيرات المعدلة التي تؤثر على تلك العلاقة .

3. هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة واختبار اثار الخصائص التشغيلية للشركات على مدى انعكاس مستوى التحفظ المحاسبي على المقدرة التقييمية للمعلومات في التقارير المالية ، وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

4. أهمية ودوافع البحث:

تتبع أهمية البحث الأكاديمية من مسابره للبحوث التي اتجهت لدراسة واختبار الدور الفعال لجودة المراجعة من خلال مستوى التحفظ المحاسبي على المقدرة التقييمية للمعلومات في القوائم المالية، كما يستمد البحث أهميته العملية من كونه يسعى إلى اختبار تلك العلاقة في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية ، ورغم كثرة دوافع البحث إلا أن أهمها؛ العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقارير المالية، وايجاد دليل عملي على مدى صحة العلاقة محل الدراسة من عدمه في الشركات المقيدة بالبورصة، من خلال منهجية متكاملة تختبر العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقارير المالية.

5. حدود البحث

وفقاً لأهداف البحث ومشكلته سيقصر البحث على التحقق نظرياً وعملياً من العلاقة بين جودة المراجعة متمثلة في مستوى التحفظ المحاسبي وجودة التقارير المالية ، وذلك في عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، بالإضافة للتحقق من مدى اختلاف تلك العلاقة، باختلاف بعض الخصائص التشغيلية للشركات وهي تركيز الملكية، الربحية، كمتغيرات معدلة.

6. خطة البحث

سوف يستكمل البحث على النحو التالي

- 1/6 ماهية جودة المراجعة ومحدداتها وأهم مقاييسها.
- 2/6 ماهية جودة التقارير المالية ومحدداتها وأهم مقاييسها.
- 3/6 تحليل العلاقة بين جودة المراجعة و جودة التقارير المالية واشتقاق فرض البحث.
- 4/6 المتغيرات المعدلة المحددة للعلاقة بين جودة المراجعة و جودة التقارير المالية
- 5/6 منهجية البحث
- 6/6 النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة.

1/6 ماهية جودة المراجعة ومحدداتها وأهم مقاييسها.

ان التحقق من ماهية جودة المراجعة ومحدداتها وكيفية قياسها ظهر نتيجة للدور الحيوي الذي تلعبه عملية المراجعة في زيادة إمكانية الاعتماد على المعلومات المالية وضمان مصداقيتها، ومن ثم زيادة ثقة المستخدمين فيما توصله القوائم المالية، وأدى ذلك لاهتمام الجهات المهنية ذات الصلة، والباحثين، وذلك حتى يمكن تحقيقها والارتقاء بها والاستفادة من مختلف الآثار الناجمة عنها. (Sameh,2012)

وبشأن ماهية جودة المراجعة، فهو من المفاهيم الحديثة نسبياً، لذلك لابد من التركيز على مفهوم الجودة كأحد المفاهيم أو الاتجاهات المعاصرة في المراجعة، والتي يجب أن تحظى باهتمام الهيئات والجمعيات العلمية والمهنية التي تهتم بمجال المراجعة والمراجعين في بلادنا العربية، ويتضح أنه على الرغم من عدم وجود تعريف محدد لها إلا أن بعض الدراسات السابقة (Sameh,2012، على، 2020، زكى، 2017، الصريفى، 2015) اتفقت على إمكانية الاستناد على تعريف (De Anglo, 1981) لجودة المراجعة على أنها يجب أن يتصف الرأي المهني

للمراجع بخصائص تشبع احتياجات مستخدمي القوائم المالية، والرأي المهني للمراجع هو نتاج أداء عملية المراجعة وفق المعايير المهنية، ويجب أن تؤخذ احتياجات مستخدمي القوائم المالية عند صياغة المعايير المهنية والتحقق من الالتزام بها عند أداء عملية المراجعة والتقرير عنه **ولتحقيق جودة المراجعة** فقد أشار البعض (Ismail, 2009، على 2020، زكي، 2017) لاعتمادها على العديد من المحددات ذات الصلة بتخطيط عملية المراجعة والعمل الميداني والمراجعة النهائية واعداد التقرير، حيث اتفقوا على تأثير بعض المحددات ذات الصلة بمكتب المراجعة على الجودة المرتقبة.

وأشار كل من (على 2020، زكي، 2017) إلى تأثير بعض المحددات ذات الصلة بمراقب الحسابات وفريق المراجعة على زيادة جودة المراجعة، والتي تتمثل في كل من التأهيل العلمي والعملية للمراجع، استقلال مراجع الحسابات، خبرة فريق المراجعة، الإشراف الجيد على فريق المراجعة، التواصل الجيد لفريق المراجعة فيما بينهم وبين العميل.

وأخيراً أتفق كل من (على 2020، زكي، 2017) على تأثير بيئة الممارسة المهنية على جودة المراجعة، نتيجة لعدم إمكانية أداء عملية المراجعة بمعزل عن بيئة الممارسة المهنية، فإن جودة أدائها تتأثر بالعديد من العوامل البيئية، والتي منها؛ حجم منشأة المراجعة وتعقد عملياتها، نظام الرقابة الداخلية للمنشأة، وكذلك مدى اهتمام الجهات التنظيمية بمهنة المراجعة والعمل على الارتقاء بجودتها. وضمان الالتزام بمعايير المراجعة والمحاسبة ذات الصلة.

أما بشأن **كيفية قياس جودة المراجعة**، نجد ان جودة المراجعة تعتمد على وجهات نظر مختلفة لأصحاب المصلحة، وليس هناك مقياس واحد يناسب جميع تدابير جودة المراجعة، ونتيجة لعدم وجود تعريف محدد لجودة المراجعة فقد انعكس ذلك على عدم إمكانية وجود مقياس محدد، ومتفق عليه، لذا يرى البعض (Abbott, et al, 2016, Coulton, et al, 2014, Hamdan, et al, 2012) على إمكانية الاعتماد على عدة مؤشرات لقياس جودة المراجعة والتي منها؛ حجم شركة المراجعة، فترة الاحتفاظ بالعميل، أتعاب المراجعة، التخصص في صناعة العميل، مستوى التحفظ وإدارة الأرباح وجودة الأرباح، آراء مراجعي الحسابات.

أما فيما يتعلق **بأفضلية مقاييس جودة المراجعة للتطبيق** فقد اتفق البعض (Hamdan, et al, 2012, Soliman, 2014) على استخدام مقياس مستوى الحفظ المحاسبي، حيث يعتبر من أكثر المقاييس التي تستخدم لقياس جودة عملية المراجعة المدركة، حيث يعد من أهم السياسات

المحاسبية التي اولى الفكر المحاسبي لها اهماما كبيرا في السنوات الاخيرة لما له من تأثير ملموس في حسين درجة الملاءمة والاعتمادية على التقارير المالية المنشورة، وهو ما عبر عنه بجوهر الشفافية يكمن في التحفظ المحاسبي والافصاح عن القوائم المالية في موعدها، وهذا يتطلب وجود درجة عالية من القابلية للتحقق للاعتراف بالانباء الحسنة كمكاسب بالمقارنة بالاعتراف بالانباء السيئة كخسائر.

2/6 ماهية جودة التقارير المالية ومحدداتها وأهم مقاييسها.

ان التحقق من ماهية جودة المراجعة ومحدداتها وكيفية قياسها ظهر نتيجة الفجوة البحثية الكبيرة بين ما هو متاح وما هو مطلوب وبين ما تم تقديمه بالفعل وما تحتاج اليه بيئة منظمات الاعمال.

وبشأن ماهية جودة التقارير المالية يتضح أنه على الرغم من عدم وجود تعريف محدد لها إلا أن بعض الدراسات السابقة عرفت على أنها جودة المعلومات المحاسبية (Abbott,et al, 2014, Coulton, et al, 2016, al, الرشيدي، 2012)، كما تم تعريفها على أنها جودة الارباح في دراسة (عبد الفتاح، 2013)، كما يلاحظ من تعريفات جودة التقارير المالية، في الدراسات السابقة، انها ركزت على بعدين اساسين لهذه الجودة، البعد الاول توفير معلومات محاسبية ملائمة وذات شفافية لاتخاذ القرار، كما ذكر (الرشيدي، 2012)، البعد الثاني خلو التقارير المالية من التحريفات الجوهرية وتوفير معلومات واعطائها صورة حقيقية وعادلة عن المركز المالي للشركة في دراسات (Coulton, et al 2014, Abbott, et al, 2016).

ولتحقيق جودة التقارير المالية فقد أشار البعض (Ghebremichael, 2018, Cohen, 2019, Baalouch, et al, 2003، الرشيدي، 2011، عبد الفتاح، 2013، ريشو، 2013، لاعتمادها على العديد من المحددات ذات الصلة، حيث اتفق كل من (Cohen, 2003, Ghebremichael, 2018)، على تأثير بعض المحددات ذات الصلة بالعوامل الشخصية والمهنية الخاصة بالعميل، والتي تتمثل في الكفاءة، التنظيم، يتمتع المحاسب بالأخلاقيات المهنية، الخبرة والدافع

وأشار كل من (Cohen, 2003, Ghebremichael, 2018) إلى تأثير بعض المحددات ذات الصلة بخصائص الصناعة او العملية التي يقوم المراجع بمراجعتها.

وأخيرا أتفق كل من (Baalouch, et al, 2019) على تأثير بيئة الممارسة المهنية على التقارير المالية، وبيئة عميل المراجعة كمحدد من محددات جودة التقارير المالية، حيث ان العوامل البيئية المبينة والمتمثلة في (مثل لجان مراجعة الحسابات، والمراجعين الداخليين والخارجيين، والضوابط الداخلية) هو تحسين جودة التقارير المالية المتعلقة بالشركات.

كما تناولت مجموعة من الدراسات محددات اخرى تؤثر على جودة التقارير المالية، منها دراسة (عبد الفتاح، 2013) تناولت المعايير المحاسبية الدولية، وتناولت دراسة (الرشيدى، 2012، ريشو، 2013) البيئة القانونية كمحدد من محددات جودة التقارير المالية، كما تناولت دراسة (الرشيدى، 2012، ريشو، 2013) البيئة الاقتصادية كمحدد من محددات جودة التقارير المالية.

أما بشأن كيفية قياس جودة التقارير المالية ، نجد ان جودة التقارير المالية تعتمد على وجهات نظر مختلفة للمستفيدين من التقارير المالية، وليس هناك مقياس واحد يناسب جميع تدابير جودة التقارير المالية ، ونتيجة لعدم وجود تعريف محدد لجودة التقارير المالية فقد انعكس ذلك على عدم إمكانية وجود مقياس محدد، ومتفق عليه، لذا يرى البعض (Johnson, et al, 2002, Elvira, 2017, الرشيدى، 2012، على إمكانية الاعتماد على عدة مؤشرات لقياس جودة التقارير المالية والتي منها؛ الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية كمقياس لجودة التقارير المالية، كما يرى البعض (Elvira, 2017، على، 2015)، إمكانية الاعتماد على قياس جودة التقارير المالية بدلالة الإفصاح المحاسبي، ويرى البعض (Alain, et al, 2019) ، إمكانية الاعتماد على قياس جودة التقارير المالية بدلالة جودة الاستحقاقات، ويتم استخدام هذا النموذج لقياس العلاقة بين سعر السهم والأرباح المحاسبية، أو القيمة الدفترية لحقوق الملكية، ويتم استخدام هذا النموذج لقياس العلاقة بين عائدات السهم والأرباح المحاسبية وتغيراتها او نموذج العائدات.

أما فيما يتعلق بأفضلية مقاييس جودة التقارير المالية للتطبيق فقد اتفق البعض (Alain, et al, 2019) ، على إمكانية الاعتماد على قياس جودة التقارير المالية بدلالة التحفظ الحاسبي. كما اتفق البعض (Johnson, et al 2002, Elvira, 2017, Palmer, 2008، الرشيدى، 2012، نويجي، 2018، على إمكانية الاعتماد على قياس جودة التقارير المالية بدلالة ادارة الارباح، حيث يعتبر مؤشرا على مدى جودة التقارير المالية، حيث إنها تمثل أحد مؤشرات جودة الأرباح وليست مؤشرا منفصلا للحكم على جودة التقارير المالية.

كما اتفق البعض الاخر (Mayangsari, 2010, Kargin,2013, Devalle, 2010, ، Chamisa et al, 2012, Horton et al, 2013, Ramadan, 2018 ، مليجي، 2014، على امكانية الاعتماد على قياس جودة التقارير المالية بدلالة المقدرة التقييمية للمعلومات، من خلال التركيز على الارتباط بين الأرقام المحاسبية وانعكاساتها، وردود الأفعال في أسواق الأسهم.

3/6 تحليل العلاقة بين جودة المراجعة و جودة التقارير المالية واشتقاق فرض البحث

أن العلاقة بين جودة عملية المراجعة وجودة التقارير المالية هي علاقة تبادلية، حيث المعلومات المحاسبية الجيدة تستخدم كمدخلات لعملية المراجعة عند تقييم كفاءة الإدارة، التي تقدم التقارير المالية، كما أن المعلومات المحاسبية الجيدة تعتبر بمثابة نتاج تطبيق عملية مراجعة جيدة. وبشأن العلاقة بين جودة المراجعة المقاسة بمستوى التحفظ المحاسبي وتأثيره على جودة التقارير المالية، ان جودة عملية المراجعة تعتبر مؤشراً لشفافية بيانات التقارير المالية ودعم الثقة بها.، حيث دورها الإيجابي في الحد من الآثار السلبية لإدارة الأرباح، حيث أنها تهدف أساساً الى إبداء الرأي في مدى عدالة وصدق القوائم المالية، وما يترتب على ذلك من إضفاء الثقة والمصداقية على البيانات التي تتضمنها تلك القوائم، وفي ذلك الصدد ، فقد استهدفت الدراسات التالية (Paydarmansh et al, 2014, Eilifsen et al, 2016, Hamdan et al, 2012, Ismail, 2020, Soliman, 2014) وجود تأثير لجودة المراجعة على جودة التقارير المالية. وبتحليل العلاقة التآثرية، بين جودة المراجعة مقاسة بمستوى التحفظ المحاسبي وجودة التقارير المالية، فقد توصلت الدراسات التالية (Paydarmansh, et al, 2014 Eilifsen et al, 2016, Ismail, 2020, Jerry et al, 2015) ، الى وجود تأثير إيجابي لجودة المراجعة مقاسة بمستوى التحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية، حيث ان ان مستوى التحفظ المحاسبي من اكثر المقاييس انتشارا لقياس جودة المراجعة ، حيث تساعد على الحد من السلوك الانتهازي للإدارة، والاعتراف الصادق بالأرباح وبالتالي زيادة جودة التقارير المالية وبالتالي جودة عملية المراجعة، وملائمة التحفظ المحاسبي كمقياس لجودة المراجعة

ويخلص الباحث مما سبق، ونتيجة لاستعراض مختلف الدراسات السابقة، الى انه على الرغم من اختلاف هذه الدراسات من حيث مجتمع الدراسة، والمقياس المستخدم في قياس مستوى التحفظ المحاسبي، الا انها اتفقت على ان ممارسات التحفظ المحاسبي تساعد على الحد من السلوك الانتهازي للإدارة، والاعتراف الصادق بالأرباح وبالتالي زيادة جودة عملية المراجعة وجودة التقارير المالية، وملائمة التحفظ المحاسبي كمقياس لجودة عملية المراجعة.، وبالتالي يمكن اشتقاق فرض البحث على النحو التالي:

ف2"تؤثر جودة المراجعة المدركة مقاسة بمستوى التحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية"، في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

4/6 المتغيرات المعدلة المحددة للعلاقة بين جودة المراجعة و جودة التقارير المالية

لتحقيق هدف البحث الأساسي واضفاء الثقة على نتائج المحتملة، اتضح للباحث، من تتبع الدراسات السابقة ذات الصلة،(نويجي، 2018، الصيرفي، 2017، على، 2020، Hamdan et al, 2012, Soliman, 2014, Alain, et al,2019, Sameh, 2012, Ismail, 2020) ، أهمية الأخذ في الاعتبار لكافة المتغيرات المعدلة التي من المُحتمل أن تؤثر على العلاقات محل الدراسة.

واتساقا مع غالبية الدراسات السابقة ذات الصلة، سيركز الباحث على أثر، كل من؛ درجة تركيز الملكية، الربحية، نظرا لجوهرية تأثير كل منها على هذه العلاقة محل الدراسة، ومن ثم اشتقاق الفروض الفرعية لفرض البحث.

ف2/أ "تؤثر جودة المراجعة المدركة مقاسة بمستوى التحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية باختلاف درجة تركيز الملكية"، في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

ف2/ب "تؤثر جودة المراجعة المدركة مقاسة بمستوى التحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية باختلاف الربحية"، في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

5/6 منهجية البحث

تحقيقا لهدف البحث، ومن ثم اختبار فرض البحث، والإجابة على السؤال الخاص بالمتغيرات الرقابية، سيتم القيام بدراسة تطبيقية .وفيما يلي عرض الباحث لكل من؛ أهداف الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، توصيف وقياس متغيرات الدراسة، أدوات وإجراءات الدراسة ، وأدوات التحليل

الإحصائي، نتائج اختبار فرض البحث والإجابة على الاسئلة الخاصة بالمتغيرات المعدلة وذلك على النحو التالي:

1/5/6- أهداف الدراسة التطبيقية:

تستهدف الدراسة التطبيقية اختبار فروض البحث، والتي تتمثل في اختبار تأثير جودة المراجعة مقاسة بدرجة التحفظ المحاسبي ايجابيا على جودة التقارير المالية، واثر بعض المتغيرات المعدلة كدرجة تركيز الملكية وربحية الشركة، على هذه العلاقة، قياسا على بعض الدراسات السابقة (Ismail, 2020, Jerry, et al, 2015, Haddad, et al,2017, Fujianti, et al, 2020

2/5/6- مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية خلال الفترة من 2013 حتى عام 2017 بعد استبعاد المؤسسات المالية، نظرا لخضوعها لقواعد تنظيمية ومتطلبات قياس وافصاح خاصة بها، نتيجة لاختلاف طبيعة نشاطها عن الشركات غير المالية، وذلك قياسا على كل من (Jerry,et al, 2015) وبعض الدراسات في البيئة المصرية (نويجي ، 2018، الصيرفي، 2018، زكي 2018، الصيرفي 2016)

3/5/6- توصيف وقياس متغيرات الدراسة

بالرجوع إلى فرض الدراسة ، يمكن توصيف وقياس متغيرات الدراسة، على النحو التالي:

- 1- جودة المراجعة ، مستقل، تعبر عن قدرة المراجع على اكتشاف التحريف الجوهرى والإبلاغ عنه في البيانات المالية للعميل، وبالتالي تحسين جودة البيانات المالية.
- 2- جودة التقارير المالية ، تابع، تعبر عن خلوها من التحريفات الجوهرية واعطائها صورة حقيقية وعادلة عن المركز المالى للشركة وبالتالي ارتفاع قدرتها التنبؤيه على تقييم الوضع الحالى والمستقبلي للشركة.

3- ربحية السهم، نصيب السهم من صافي الربح المحاسبي بعد الضريبة والفوائد

- 4- المتغيرات المعدلة، منها درجة تركيز الملكية ، ويعني توزيع الملكية بين مجموعات المستثمرين، درجة ربحية الشركة ، يعنى قدرة الشركة على توليد الارباح عن كل دينار مستثمر في الاصول.

4/5/6- أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية:

بشأن أدوات الدراسة، فقد تم الاستناد إلى البيانات الثانوية الواردة بالقوائم المالية والإيضاحات المتممة لشركات العينة، ذلك بالإضافة للاستعانة بالبيانات المتاحة على الموقع الإلكتروني المباشرة.

أما بشأن إجراءات الدراسة، فنظرا لأن البورصة المصرية تفتقر إلى وجود قواعد بيانات رسمية للشركات المقيدة، فقد قام الباحث بتجهيز البيانات المطلوبة، وذلك من خلال احتساب مستوى التحفظ المحاسبي باستخدام نموذج قيم صافي الأصول (MTB) لاختبار العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقارير المالية بالشركات محل الدراسة.

أما بالنسبة لاحتساب ربحية السهم، تم احتسابها بقسمة صافي الربح المحاسبي بعد الضريبة والفوائد على عدد الأسهم العادية القائمة.

وأخيرا تم استخراج البيانات اللازمة من القوائم المالية واحتساب المعادلات، المشار إليها سلفاً، والمُستخدمة في تحديد كل من درجة تركيز الملكية، الربحية، وبمجرد الانتهاء من احتساب مختلف متغيرات الدراسة المستهدف اختبارها، تم وضعها في شكل جداول اليكترونية باستخدام برنامج Microsoft Excel، تمهيداً لإجراءات التحميل الإحصائي لها.

5/5/6- نتائج الدراسة التطبيقية

لقد قام الباحث بتناول إجراءات التحليل الإحصائي والأساليب التي تم استخدامها في تحقيق أهداف البحث وفروضه لقياس مدى اعتدالية توزيع المتغيرات البحثية المتعلقة بقياس أثر المتغيرات المؤثرة في جودة عملية المراجعة على جودة التقارير لكل من: مستوى التحفظ المحاسبي، جودة التقارير المالية مقاسة بربحية السهم ، بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية المعدلة المتعلقة بكل من: حجم الشركة ، الرفع المالي.

(1-5-5-6) قياس التأثير المعنوي لجودة المراجعة المدركة مقاسة بدرجة التحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية مقاسة بربحية السهم:

(1-1-5-5-6) التأثير الإيجابي لجودة المراجعة المدركة مقاسة بدرجة التحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية مقاسة بربحية السهم باختلاف درجة تركيز الملكية:

جدول رقم (1)

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.5471	0.603757	0.143389	0.086572	Y2_2(-1)
0.001***	-5.779967	0.026795	-0.154877	MTB
0.0532*	-1.951462	0.011535	-0.022511	M3
0.0688*	1.835014	0.001242	0.002279	MTB*M3
0.0019**	3.172157	0.306531	0.972363	C

Hausman Test =86.6 sig=0.001*** R2=74.6% F-test= 7.38 sig=0.001*** AIC = -0.187 SC= 0.74 HQC=0.19 RMSE=0.165 U= 0.218 DW=2.04

$$Y2_2 = 0.0865722565789*Y2_2(-1) - 0.154876789117*MTB - 0.0225109978655*M3 + 0.00227897394144*MTB*M3 + 0.972363431541$$

يتضح من الجدول رقم (1) ما يلي: اختبار معنوية كل متغير مستقل على حدة t-test: باستخدام اختبار (t.test) نجد أن المتغيرات المستقلة ذات المعنوية في نموذج بيانات البدائل وفق التأثيرات الثابتة هي: درجة التحفظ المحاسبي ، درجة تركيز الملكية ، التفاعل بين درجة التحفظ المحاسبي وبين درجة تركيز الملكية ، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.01) ، ومن ثم قبول التأثير الإيجابي لجودة المراجعة المدركة مقاسة بدرجة التحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية مقاسة بربحية السهم.

(2-1-5-5-6) التأثير الإيجابي لجودة المراجعة المدركة مقاسة بدرجة التحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية مقاسة بربحية السهم باختلاف ربحية الشركة:

جدول رقم (2)

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.6297	0.483261	0.123014	0.059448	Y2_2(-1)
0.3930	-0.857055	0.050604	-0.043370	MTB
0.001***	17.81378	0.001928	0.034346	M4
0.0171*	-2.415335	0.002890	-0.006981	MTB*M4
0.001***	3.473520	0.043664	0.151668	C

Hausman Test =87.1 sig=0.001*** R2=81.03% F-test= 10.71 sig=0.001*** AIC = -0.48 SC= 0.44 HQC=-0.10 RMSE=0.143 U= 0.186 DW=1.912

$$Y2_2 = 0.0594480135885*Y2_2(-1) - 0.04337042154*MTB + 0.0343457689759*M4 - 0.00698110624529*MTB*M4 + 0.15166847606$$

يتضح من الجدول رقم (2) ما يلي: اختبار معنوية كل متغير مستقل على حدة t-test:

باستخدام اختبار (t.test) نجد أن المتغيرات المستقلة ذات المعنوية في نموذج بيانات البدائل وفق التأثيرات الثابتة هي: ربحية الشركة ، التفاعل بين درجة التحفظ المحاسبي وبين ربحية الشركة ، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.01) ، ومن ثم قبول التأثير الإيجابي لجودة المراجعة المدركة مقاسة بدرجة التحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية مقاسة بربحية السهم ، وذلك عند مستوى معنوية اقل من (0.01).

ويرى الباحث ان ما جاء من خلال اختبار الفرض الرئيسي للبحث الا وهو تؤثر جودة المراجعة المدركة مقاسة بدرجة التحفظ المحاسبي ايجابيا على جودة التقارير المالية مقاسة بربحية السهم، وفروضه الفرعية الاثنتين، تتفق معه بعض الدراسات التالية منها (Mayangsari, 2010, Kargin, 2013, Chamisa et al, 2012. Horton et al, 2013, Ramadan, 2018)

واختلفت معها بعض الدراسات منها (Devalle, 2010)

6/6- نتائج البحث و توصياته و مجالات البحث المقترحة:

فيما يلي عرض لأهم نتائج البحث والإجابة على أسئلته. بالإضافة إلى عرض أهم التوصيات ومجالات البحث المقترحة، و المساهمة العلمية المحققة من البحث، وذلك على النحو التالي:

1/6/6 نتائج البحث

على مستوى الدراسة النظرية خلص الباحث إلى إمكانية تعريف جودة المراجعة على أنها تعبر عن قدرة مراقب الحسابات على توفير توكيد معقول بعدم احتواء القوائم المالية على التحريفات الجوهرية الناتجة عن الخطأ او الغش في ظل الالتزام الكامل بمعايير المراجعة وقواعد ادأب السلوك المهني للوفاء باحتياجات اصحاب المصالح من حيث مصداقية القوائم المالية، فضلا عن اعتمادها على عدة محددات كالتأهيل العلمي والعملية لمراقب الحسابات ومختلف أعضاء فريق المراجعة وتطوير كفاءاتهم ومهاراتهم المختلفة، وخصائص بيئة الممارسة المهنية، وحجم مكتب المراجعة، والالتزام بسياسة التدوير الإلزامي لمكتب المراجعة، التي تؤثر على تحقيق جودة المراجعة، كما اتضح امكانية الاعتماد على العديد من المؤشرات لقياس جودة المراجعة والتي منها خبرة مراقبي الحسابات، حجم المحاسبة والمراجعة، و منشأة العميل، وانعكاس تلك المقاييس على توافر مستويين لهذه الجودة وهما؛ المستوى الحقيقي لجودة المراجعة ، المستوى المدرك لجودة

المراجعة، ومن اهم هذه المقاييس والتي سوف يتم تطبيقها في هذه الدراسة مستوى التحفظ المحاسبي.

اما بشأن تعريف جودة التقارير المالية، يمكن ان يشير الى مجموعة من المفاهيم المكتملة لبعضها البعض، والتي تشمل على كل من جودة المعايير المحاسبية المطبقة، وجودة المعلومات التي يتم الإفصاح عنها، وجودة نظام الإفصاح ذاته، بالإضافة إلى جودة الأرباح، فضلا عن اعتمادها على عدة محددات منها منفعة المعلومات المالية لأغراض اتخاذ القرارات، و لجان مراجعة الحسابات، والمراجعين الداخليين والخارجيين، والضوابط الداخلية، والمعايير لمحاسبية المطبقة ، والبيئة القانونية ، والبيئة الاقتصادية، واتجاهات الادارة، كما اتضح امكانية الاعتماد على العديد من المؤشرات لقياس جودة التقارير المالية والتي منها، خصائص المعلومات المحاسبية، التحفظ المحاسبي، جودة المستحقات، الإفصاح المحاسبي، وسوف يستخدم الباحث مقياس ادارة الارباح عند التحليل الأساسي والإضافي، والمقدرة التقويمية للمعلومات.

أما بشأن العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقارير المالية، فقد خلص الباحث من تحليل الدراسات السابقة الى ان جودة المراجعة المدركة مقياسا بمستوى التحفظ المحاسبي تؤثر ايجابيا على جودة التقارير المالية مقياسا بالمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، وان يختلف التأثير الإيجابي لهذه العلاقة باختلاف درجة تركيز الملكية وربحية الشركة.

اما على مستوى الدراسة التطبيقية، فقد تبين خلال التحليل الأساسي الوصول إلى أن جودة المراجعة المدركة مقياسا بمستوى التحفظ المحاسبي تؤثر ايجابيا على جودة التقارير المالية مقياسا بربحيه السهم ، تم قبول الفرض بفرض درجة تركيز الملكية وربحية الشركة.

2/6/6 توصيات البحث:

في ضوء ما انتهى إليه من نتائج، يوصى الباحث بما يلي:

1. ضرورة اهتمام الباحثين بعرض الفرق بين جودة المراجعة المدركة وجودة المراجعة الحقيقية في ابحاثهم والبحث عن مقاييس لكلا منهم.
2. ضرورة اختبار الباحثين للعلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات وجودة التقارير المالية بمقاييس مختلفة.

3/6/6 مجالات البحث المقترحة:

يعتقد الباحث بجدوى وأهمية اتجاه البحوث المستقبلية في المراجعة نحو الموضوعات التالية:

1. اثر المقدرة التقويمية للمعلومات على جودة المراجعة المدركة- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية.
2. اثر المقدرة التقويمية للمعلومات على العلاقة بين جودة المراجعة المدركة وجودة التقارير المالية - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية.

المراجع

اولا - "المراجع العربية

1. الرشيدى، ممدوح صادق محمد . 2012. دراسة تحليلية لأساليب تقييم جودة التقارير المالية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية تجارة- جامعة سوهاج، ص.1-60
2. الصيرفي، أسماء أحمد . 2015. اثر مدى وفاء الشركات بمسئوليتها الاجتماعية ومستوى التزام محاسبها الماليين اخلاقيا على جودة التقارير المالية- دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة في البورصة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشوره، قسم المحاسبة- والمراجعة، كلية التجارة جامعة دمنهور .
3. ريشو، بديع الدين. 2013. جودة التقارير المالية العوامل المؤثرة و وسائل القياس: دراسة ميدانية في بيئة الأعمال المصرية، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة - جامعة طنطا ، ص 149-196.
4. زكى، نهى محمد . 2017. دراسة تحليلية للإطار العام لجودة المراجعة الصادر عن مجلس معايير المراجعة والتوكيد المهني الدولي. بحث غير منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة والمراجعة، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية ، كلية التجارة - جامعة الاسكندرية، ص 137-191.
5. عبد الفتاح ، سعيد توفيق أحمد. 2013. علاقة خصائص لجان المراجعة بجودة التقارير المالية دراسة اختبارية، رسالة ماجستير، كلية التجارة -جامعة الزقازيق، ص.1-155
6. على، محمود احمد احمد. 2020. اثر جودة المراجعة المدركة على اسعار الاسهم كمؤشر لقيمة الشركة - دراسة تطبيقية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية تجارة - جامعة بنى سويف، ص 1-59.
7. نويجي .حازم محفوظ محمد. 2018. أثر الخصائص التشغيلية للشركات علي جودة تقاريرها المالية دراسة تطبيقية علي الشركات العائلية المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة -جامعة دمنهور، ص.1-61

ثانياً: - المراجع الاجنبية

1. Abbott LAWrence . Brian daugherty .Susan Parker and Peters Gary.2016. Internal Audit Quality And Financial Reporting Quality: The Joint Importance Of Independence And Competence. **Journal of Accounting Research**.Pp1-38.
2. A. Cohen Daniel. 2003. Quality Of Financial Reporting Choice: Determinants And Economic Consequences. **Department of Accounting and Information Management**. Pp1-56.
3. Affianti Dianita and Supriyati. 2017. The effect of good corporate governance, firm size, leverage and profitability on accounting conservatism level in banking industry.**The Indonesian Accounting Review**. pp 191 – 202.
4. Alain Alaa Mohamad Malo, Magdy Melegy Abdul Hakim Melegy, Mahmoud Ragab Yassein Ghoneim. 2019. The Effects Of Sustainability Disclosure On The Quality Of Financial Reports In Saudi Business Environment. **Academy Of Accounting And Financial Studies Journal**. Pp1-12
5. Baalouch Fatma. Ayadi, Salma Damak And· Hussainey Khaled. 2019. A Study Of The Determinants Of Environmental Disclosure Quality: Evidence From French Listed Companies. **Journal Of Management And Governance**. Pp:939-971
6. Chang Xin. Dasgupta Sudipto and Hilary Gilles.2020.The Effect of Auditor Quality on Financing Decisions. **The Accounting Review**. pp1-49.

7. Coulton Jeff. Gilad Livne And Stephen Taylor. .2014. Investments In Auditing And The Quality Of Financial Reporting. Pp 1–50.
8. Eilifsen Aasmund And Knivsfla Kjell . 2016.The Role Of Audit Firm Size, Non-Audit Services, And Knowledge Spillovers In Mitigating Earnings Management During Large Equity Issues. **International Journal Of Auditing**.Pp1–16.
9. El Deeb, Mohamed Samy And Ramadan, Maha Shafik.2020. The Impact Of Financial Distress, Firm Size, And Audit Quality On Earnings' Management Evidence From Companies Listed In The Egyptian Stock Exchange. **Alexandria Journal Of Accounting Research**. Pp 1–49.
10. Elvira, Fettry Sylvia.2017. The Impact Of Internal Audit Function In Enhancing The Financial Reporting Quality. Pp57–69.
11. Fujianti Lailah And Satria Indra. 2020. Firm Size, Profitability, Leverage As Determinants Of Audit Report Lag: Evidence From Indonesia. **International Journal Of Financial Research**. Pp1–8.
12. Ghebremichael, Asmerom Atewebhran .2018. Determinants Of Audit Service Quality Perceptions Of Supervisory Directors In Dutch Corporations. **Contemporary Management Research**. Pp1–32
13. Haddad Achraf . El Ammari Anis And Bouri Abdelfattah . 2021.Impact Of Audit Committee Quality On The Financial Performance Of Conventional And Islamic Banks. **Journal of Risk and Financial Management** . Pp1–24.
14. Hamdan, Allam Mohammed Mousa. Kukrija Gagan. Awwad, Bahaa Sobhi Abdelatif And Dergham, Maher Mousa. 2012. The Auditing

- Quality And Accounting Conservatism", **International Management Review**, Pp1-19.
15. Hamouri Basem. Al-Rdaydeh Mahmoud and Ghazalat Anas. 2018. Effect of financial leverage on firm growth: empirical evidence from listed firms in Amman stock exchange. **Investment Management and Financial Innovations**. pp1-13.
16. Ismail Tariq. And Sobhy Nermeen. 2009. Determinants Of Auditors' Perceptions Of The Work Needed In The Audit Of Internet-Based Financial Reports In Egypt. **Journal Of Applied Accounting Research**. PP132-150
17. Jerry Musa And Saidu, Sani Alhaji. 2015. The Impact Of Audit Firm Size On Financial Reporting Quality Of Listed Insurance Companies In Nigeria. **Iranian Journal Of Accounting, Auditing & Finance**. PP.19-47
18. Johnson Van E. Johnson, Inder K. Khurana And Kenneth Reynolds. 2002. Audit-Firm Tenure And The Quality Of Financial Reports. **Contemporary Accounting Research**. Pp 637-660.
19. Palmer Philip. 2008. Audit Quality and Financial Report Disclosure. **International Accounting Standards**. Pp1-29.
20. Sameh M. Reda Reyad. 2012. Accounting Conservatism And Auditing Quality: An Applied Study On Egyptian Corporations. **European Journal Of Business And Management**. Pp1-10.
21. Soliman, Mohammed Moustafa. 2014. Auditing Quality Characteristics And Accounting Conservatism: An Empirical Study Of The Listed Companies In Egypt. **Corporate Ownership & Control**. Pp 1-10